أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الخلافات الزوجية من وجهة نظر المتزوجين العاملين في الجامعات الفلسطينية

The impact use of social networking sites on marital differences from the point of view of married people working in Palestinian universities

د. علي لطفي علي قشمر *

جامعة الاستقلال– أريحا (فلسطين)، alilutfe@mail.com

تاريخ الاستلام:20-05-2019 تاريخ القبول: 10-12-2019 تاريخ النشر: 01-03-2020

ملخص: هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر مواقع التواصل الاجتماعي على حدوث الخلافات الزوجية من وجهة نظر المتزوجين العاملين في الجامعات الفلسطينية، إضافة إلى تحديد أثر متغيرات النوع الاجتماعي، العمر، مكان السكن، والمؤهل العلمي.

تكون مجتمع الدراسة من المتزوجين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في الجامعات الفلسطينية، حيث أجريت الدراسة على عينة قوامها(160) من المتزوجين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في الجامعات الفلسطينية، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية، وقد تكونت الاستبانة من(28) فقرة موزعة إلى أربعة أبعاد، ووجد أن معامل ثبات أداة الدراسة كان(0.88) وهي نسبة تؤكد إمكانية استخدام الأداة لأغراض الدراسة.

الكلمات المفتاحية: مواقع تواصل اجتماعي، خلافات زوجية، متزوجين، جامعات فلسطينية.

Abstract: The study aimed to identify the impact of social networking sites on the occurrence of marital differences from the perspective of married couples working in Palestinian universities, in addition to determining the impact of gender variables, age, place of residence and scientific qualification.

The study population consisted of married users of social networking sites in Palestinian universities. The study was conducted on a sample of(160) married persons who used social networking sites in Palestinian universities. They were randomly selected. The questionnaire consisted of 28 paragraphs divided into four dimensions. It was found that the coefficient of stability of the study instrument was(0.88) which confirms the possibility of using the tool for study purposes.

Keywords: Social networking sites; marital disputes; married couples; Palestinian universities.

*المؤلف المراسل: alilutfe@mail.com

1- مقدمة:

أصبحت عملية التواصل الاجتماعي بفعل التكنولوجيا الحديثة عموما وتكنولوجينا المعلومات بصفة خاصة من وسائل الاتصال الرئيسة التي غيرت من مسار الاتصالات فأصبح من السهل الحصول على المعلومات بشكل منظم وسريع من خلال الحواسب والهواتف الشخصية على مدار الساعة. وبرزت مواقع التواصل الاجتماعي (Face book، Twitter، WhatsApp، LinkedIn، Viber، Instagram، Snap chat، Free PP، Skype، YouTube، imo، Google+، MySpace) لتصبح في مقدمة إنجازات ثورة المعلومات دون منافس، حيث ربطت شبكة المعلومات الأشخاص بعضهم ببعض في جميع أنحاء العالم لتجعل من العالم دراسات عليا صغيرة. إذا تتضمن تلك التقنية كما هائلا من المعلومات في كافة مناحي الحياة الصحية– اجتماعية– اقتصادية– سياسية – أعمال تجارية ومصرفية والعاب ووسائل ترفيه وتعارف وزواج وغيرها. وقد تميزت مواقع التواصل بسهولة الاستخدام وسرعة الانتشار. إذ يستطيع أي فرد أن ينغمس لفترات طويلة جدا ويبحر في صفحاته بسهوله ويسر دون أن يشعر كم من الوقت قد مضى وهذا يشير إلى اتساع نطاق استخدام مواقع التواصل الاجتماعي واعتبارها سمه مميزه لهذا العصر فأساليب التواصل يستخدمها الأطفال والمراهقين والراشدين وكبار السن أي كافة فئات أفراد المجتمع العمرية وأيضا كافة طبقات المجتمع محدودة الدخل وذوى الدخول المرتفعة، فأصبحت مواقع التواصل الاجتماعي تغزو كافة مجالات الحياة الاجتماعية كوسيلة للاتصال وتبادل الأفكار والمعلومات فضلا عن المجالات السياسية والاقتصادية، والتعليمية ورغم الفائدة العظيمة التي قد تحققها مواقع التواصل الاجتماعي في كافة مجالات الحياة، إلا إنها في الوقت ذاته قد تشكل خطر على مستخدميها إذ أن هناك جدلا متواصلا حول مدى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في انخفاض العلاقات الأسرية والاجتماعية، وقد أشار العديد من الباحثين إلى أن قضاء الفرد معظم وقته أمام شاشات الحاسوب والهواتف من شأنه أن يغير شكل العلاقات الإنسانية التي تربط الأفراد فيما بينهم، فكثيرون يرتبطون بالشاشة سواء كانت لجوال أو حاسوب لمدة طويلة لأنها توفر له التسلية والتسوق والتشويق وتبادل الرسائل ومشاهدة الأفلام واللعب وقراءة الكتب والتعلم وما يتبقى من وقت الفرد يكاد يقتصر على النوم وتناول الطعام والذي قد يقتصر أيضا على الوجبات السريعة بينما العينان مثبتتان على الشاشات.

وتشهد استخدامات شبكات التوصل الاجتماعي مثل(Face book، Twitter،YouTube) والتي تتيح التواصل مع الأصدقاء والزملاء وتقوية الروابط إقبالاً متزايداً وطلباً كبيراً من شرائح المجتمع المختلفة لما تحققه من تفاعل اجتماعي يشير إلي العمليات الإدراكية والوجدانية الانفعالية والسلوكية التي تتم بين الأطراف المتصلة بحيث تتبادل هذه الأطراف رسائل كثيرة فيما بينها في موقف اجتماعي محدد زمنياً ومكانياً، ويكون سلوك كل طرف منها منبها لسلوك الطرف الآخر، وتعتبر الشبكات الاجتماعية مثل(Face book، Twitter، YouTube) مواقع يتواصل من خلالها ملايين البشر تجمعهم اهتمامات مشتركة، وتتيح هذه الشبكات لمستخدميها مشاركة الملفات والصور وتبادل مقاطع الفيديو، وإنشاء المدونات وإرسال الرسائل وإجراء المحادثات الفورية فيما بينهم وتظهر الإحصائيات العالمية تزايد الإقبال على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في جميع إرجاء العالم.

وأن عدد مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي عالمياً هو(3.5) مليار شخص في العام(2018)، وهو ما يُمثل(47%) من إجمالي سكان العالم ويوجد(13.5) مليون شخص يستخدم مواقع التواصل الاجتماعي

في الدول العربية وحدها، وفي فلسطين وصلت النسبة إلى(66%) من مجمع عدد السكان.(الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني،2018، 28)

1-1. مشكلة الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على تفاقم الخلافات بين المتزوجين العاملين في الجامعات الفلسطينية وعلاقتها بمتغيرات النوع الاجتماعي وعمر المتزوجين، بالإضافة إلى مكان السكن ومناطق سكناهم، كما أن بعض الدراسات باتت تؤكد على إن مواقع التواصل الاجتماعي ذات تأثير سلبي كبير حتى فيما يخص العلاقات الحميمة بين الزوجين مما يؤدي إلى نوع من الجفاف وتبلد المشاعر وبالتالي إلى زيادة المشكلات وتفكك أواصر العلاقة الزوجية.

من هنا جاءت أهمية دراسة أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الخلافات بين المتزوجين لمعرفة أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التوافق بين المتزوجين وأثره على السعادة الزوجية.

ولأهمية هذا الموضوع فإننا نطرح السؤال الرئيسي التالي: ما أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على حدوث الخلافات الزوجية من وجهة نظر المتزوجين العاملين في الجامعات الفلسطينية؟

1-2. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة من الناحية النظرية: في معرفة أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على حدوث الخلافات الزوجية من وجهة نظر المتزوجين العاملين في الجامعات الفلسطينية، والتي تزايدت بشكل ملحوظ في الآونة الأخيرة، إضافة إلى قلة الدراسات المحلية والعربية التي تناولت هذا الموضوع، فمع الزيادة المطردة في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بدأت السلبيات في الزحف تدريجيًا إلى المجتمع.

ومن الناحية التطبيقية: بهدف التوصل إلى حجم هذه الظاهرة في فلسطين، مما يساعد العاملين والباحثين على إعداد البرامج المناسبة للإسهام في خفض هذه إلى أن هذه المشكلات التي تأرق الاستقرار الأسري وتحطم القيم الاجتماعية والأخلاقية، وتفتح المجال للباحثين والمختصين للقيام بدراسات مستقبليه ودراسة مختلف المتغيرات التي ساهمت في هذه الظاهرة.

1-3. أهداف الدراسة:

- معرفة تأثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على حدوث الخلافات الزوجية من وجه نظر المتزوجين العاملين في الجامعات الفلسطينية.
- معرفة مدى أثر متغيرات النوع الاجتماعي، المؤهل العلمي، العمر، ومكان السكن على حدوث الخلافات الزوجية من وجه نظر المتزوجين العاملين في الجامعات الفلسطينية.
- مساعدة الباحثين والمختصين للقيام بدراسات وبحوث تسلط الضوء على أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على حدوث الخلافات الزوجية.
- مساعدة الباحثين والمختصين على إعداد برامج توعوية تسلط الضوء على أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في حدوث الخلافات الزوجية.

1-4. أسئلة الدراسة: تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الخلافات الزوجية من وجهة نظر المتزوجين العاملين في الجامعات الفلسطينية؟

- هل يختلف أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الخلافات الزوجية من وجهة نظر المتزوجين العاملين في الجامعات الفلسطينية تبعاً لمتغيرات(النوع الاجتماعي، والعمر، والمؤهل العلمي، ومكان السكن)؟

1-5. فرضيات الدراسة: تسعى هذه الدراسة إلى اختبار الفرضيات الصفرية التالية:

- لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) في أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الخلافات الزوجية من وجهة نظر المتزوجين العاملين في الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) في أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الخلافات الزوجية من وجهة نظر المتزوجين العاملين في الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) في أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الخلافات الزوجية من وجهة نظر المتزوجين العاملين في الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير العمر.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) في أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الخلافات الزوجية من وجهة نظر المتزوجين العاملين في الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير مكان السكن.

1-6. حدود الدراسة:

البعد البشري: المتزوجين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي العاملين في الجامعات الفلسطينية الذين أجريت عليهم هذه الدراسة.

البعد المكاني: الجامعات الفلسطينية.

البعد الزماني: تحددت نتائج هذه الدراسة بالفترة الزمنية التي أجريت فيها وهي الفصل الدراسي الثاني من العام الأكاديمي(2019/2018).

1-7. مصطلحات الدراسة:

- **الخلافات الزوجية:** تعرف الخلافات الزوجية بأنها تضارب وجهات نظر الزوجين حيال بعض الأمور التي تخص أيا منهما أو تخصهما كليهما بحيث تستثير انفعال الغضب أو السلوك الانتقامي أو التفكير فيه (علاونة،2012، 23).
- **الطلاق:** هو انفصال رابطة الزواج عن طريق ترتيبات نظامية يضعها المجتمع في الغالب استنادا إلى أسس دينية سائدة (خضر،2009، 181).
- **المجتمع:** مجموعة من الناس لهم ثقافة مشتركة متميزة تشغل حيزًا جغرافيًا أو تنظر إلى ذاتها ككيان مستقل تحكمه أعراف وقيم الثقافة السائدة (حجاب،2010، 37).
- **الإدمان:** عبارة عن اضطراب سلوكي يظهر تكرار لفعل من قبل الفرد لكي ينهمك بنشاط معين بغض النظر عن العواقب الضارة بصحة الفرد أو حالته العقلية أو حياته الاجتماعية. العوامل التي تم اقتراحها كأسباب للإدمان تشمل عوامل وراثية، بيولوجية، دوائية واجتماعية (الطراونة،2012، 47).
- **الأسرة:** هي الجماعات التي تؤثر على نمو الأفراد وأخلاقهم منذ المراحل الأولى من العمر وحتى يستقل الإنسان بشخصيته ويصبح مسئولا عن نفسه وعضواً فعالاً في المجتمع (المصري،2011، 58).

- **العلاقات الاجتماعية:** نموذج التفاعل المتبادل الذي يستمر فترة معينة من الزمن تؤدي إلى ظهور مجموعة توقعات اجتماعية ثابتة وتعتبر علاقة الدور المتبادل بين الزوج والزوجة والعلاقة بين المحلل النفسي والمريض أمثلة على العلاقات الاجتماعية (غيث،2002، 437).
- **شبكات التواصل الاجتماعي:** شبكة مواقع فعالة جداً في تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف والأصدقاء، كما تمكن الأصدقاء القدامى من الاتصال بعضهم البعض بعد طول سنوات، وتمكنهم أيضاً من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانات التي توطد العلاقة الاجتماعية بينهم (المنصور،2012، 25).

2. الإطار النظري والدراسات السابقة:

2-2. الإطار النظري:

تظهر أهمية هذه الدراسة من خلال مساهمتها في إثراء الأدبيات السيكولوجية حول ظاهرة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي كإحدى وسائل التكنولوجيا الحديثة التي تزايد عدد مستخدميها في الآونة الأخيرة بشكل واضح، واتسع نطاق تأثيراتها المباشرة في ثقافة الأفراد واتجاهاتهم، مما دعا للقيامبهذه الدراسة لإلقاء الضوء على هذه الظاهرة في مجتمعنا والتحقق من العلاقة بين ظاهرة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على العلاقات الاجتماعية الأسرية.

ومن خلال عرض لأهم العوامل التي تدفع بالأفراد للإقبال الكبير للاشتراك في شبكات التواصل الاجتماعي نجد أن هناك من يستخدمها بدافع التعلم وتوسيع المعارف والمهارات الشخصية والحياتية، مناقشة قضايا المجتمع والتعبير عن الآراء بحرية والتنفس عن الذات (أمين،2009، 511).

التأثيرات الإيجابية والسلبية لمواقع التواصل الالكترونية الاجتماعية:

التأثيرات الإيجابية:

بلا أدنى شك أن تكنولوجيا شبكات التواصل الاجتماعي ومواقع التواصل أضفت بعداً ايجابياً جديداً على حياة الملايين من البشر من إحداثها لتغييرات ثقافية واجتماعية وسياسية واقتصادية في حياة مجتمعات بأكملها، ومن أهم هذه الآثار الإيجابية:

- نافذة مطلة على العالم: حيث وجد الملايين من أبناء الشعوب الأجنبية والعربية بشكل خاص في الشبكات الاجتماعية نافذة حرة لهم للاطلاع على أفكار وثقافات العالم بأسره.
- فرصة لتعزيز الذات: فمن لا يملك فرصة لخلق كيان مستقل في المجتمع يعبر به عن ذاته، فإنه عند التسجيل بمواقع التواصل الاجتماعي وتعبئة البيانات الشخصية، يصبح لك كيان مستقل وعلى الصعيد العالمي.
- أكثر انفتاحا على الآخر: إن التواصل مع الغير، سواء أكان دلك الغير مختلف عنك في الدين والعقيدة والثقافة والعادات والتقاليد، واللون والمظهر والميول، فإنك قد اكتسبت صديقا ذا هوية مختلفة عنك وقد يكون بالغرفة التي بجانبك أو على بعد آلاف الأميال في قارة أخرى.
- منبر للرأي والرأي الآخر: إن من أهم خصائص مواقع التواصل الاجتماعي سهولة التعديل على صفحاتها وكذلك حرية إضافة المحتوى الذي يعبر عن فكرك ومعتقداتك، والتي قد تتعارض مع الغير، فالمجال مفتوح أمام حرية التعبير مما جعل مواقع التواصل الاجتماعي أداة قوية للتعبير عن الميول والاتجاهات والتوجهات الشخصية تجاه قضايا الأمة المصيرية (جرار،2011، 54).

- التقليل من صراع الحضارات: فقد تعزز مواقع التواصل الاجتماعي من ظاهرة العولمة الثقافية، ولكنها في الآن ذاته تعمل على جسر الهوة الثقافية والحضارية، وذلك من خلال ثقافة التواصل المشتركة بين مستعملي تلك المواقع وكذلك تبيان وتوضيح الهموم العربية للغرب بدون زيف الإعلام ونفاق السياسة، مما يقضي في النهاية على تقارب فكري على صعيد الأشخاص فالجماعات والدول.
- تزيد من تقارب العائلة الواحدة: فاليوم ومع تطور تكنولوجيا التواصل فإنه أصبح أيسر على العائلات متابعة أخبار بعضهم البعض عبر مواقع التواصل الاجتماعي، خاصة وأنها أرخص من نظيراتها الأخرى من وسائل الاتصال المختلفة.
- تقدم فرصة رائعة لإعادة روابط الصداقة القديمة: حيث بإمكانك من خلال هذه المواقع أن تبحث عن أصدقاء الدراسة أو العمل ممن اختفت أخبارهم بسبب تباعد المسافات أو مشاغل الحياة، وقد ساعدت هذه المواقع في بعض الحالات عائلات فقدت أبناءها إما بسبب التبني أو الاختطاف أو الهجرة، فيتم العثور على الأبناء.

التأثيرات السلبية:

كما يوجد آثار ايجابية لمواقع التواصل الاجتماعي فإنه لها أثار سلبية أيضاً فهي سلاح ذو حدين ومن تلك الآثار السلبية:

- يقلل من مهارات التفاعل الشخصي: فمع سهولة التواصل عبر هذه المواقع فإن ذلك سيقلل من زمن التفاعل على الصعيد الشخصي للأفراد والجماعات المستخدمة لهذه المواقع، وكما هو معروف فإن مهارات التواصل الشخصي تختلف عن مهارات التواصل الالكتروني، ففي الحياة الطبيعية لا تستطيع أن تخلق محادثة شخص ما فورا وأن تلغيه من دائرة تواصلك بكبسة زر (أمين،2009، 531).
- إضاعة الوقت: حيث أنها مع خدماتها الترفيهية التي توفرها للمشتركين، قد تكون جذابة جدا لدرجة تنسى معها الوقت.
- الإدمان على مواقع التواصل: إن استخدامها خاصة من قبل ربات البيوت والمتقاعدين، يجعله –بسبب الفراغ– أحد النشاطات الرئيسية في حياة الفرد اليومية، وهو ما يجعل ترك هذا النشاط أو استبداله أمرا صعبا للغاية خاصة وأنها تعد مثالية من ناحية الترفيه لملء وقت الفراغ الطويل.
- قلة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لغير الترفيه من قبل مجتمعاتنا العربية.
- ضياع الهوية الثقافية العربية واستبدالها بالهوية العالمية لمواقع التواصل: حيث أن العولمة الثقافية هي من الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي بنظر الكثيرين.
- انعدام الخصوصية: تواجه أغلبية المواقع الاجتماعية مشكلة انعدام الخصوصية مما تتسبب بالكثير من الأضرار المعنوية والنفسية على الشباب وقد تصل في بعض الأحيان لأضرار مادية، فملف المستخدم على هذه الشبكة يحتوي على جميع معلوماته الشخصية إضافة إلى ما يبثه من هموم، ومشاكل قد تصل بسهولة إلى يد أشخاص قد يستغلونها بغرض الإساءة والتشهير.
- الصداقات قد تكون مبالغاً فيها أو طاغية في بعض الأحيان: فجميع الأشخاص الذين تعرفهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي نضيفهم كأصدقاء وهو لقب غير دقيق، لأن الصداقة تتشكل مع الزمن وليس فورا، ففيه نوع من النفاق.

- انتحال الشخصيات: تبقى مجهولة المصدر الحقيقي خلف مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي دافعاً أحياناً إلى مستخدميها في الابتزاز وانتحال الشخصية ونشر المعلومات المضللة وتشويه السمعة، أو في الجريمة كالدعارة أو السرقة أو الاختطاف.
- تراجع استخدام اللغة العربية الفصحى لصالح العامية: أضحى استخدام مزيج من الحروف والأرقام اللاتينية بدل الحروف العربية الفصحى خاصة على شبكات التعارف والمحادثة فتحولت حروف اللغة العربية إلى رموز وأرقام باتت الحاء"7" والعين"3".
- من الأسباب الهامة في التفكك الأسري وحالات الطلاق، وذلك بسبب النظرة النرجسية للآخرين.

2-2. الدراسات السابقة:

الدراسات العربية:

دراسة علاونة(2012)، وعنوانها "دور مواقع التواصل الاجتماعي في تحفيز المواطنين الأردنيين على المشاركة في الحراك الجماهيري". وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي في حفز المواطنين الأردنيين للمشاركة في فعاليات الحراك الجماهيري، باستخدام منهج المسح الإعلامي بشقيه الوصفي والتحليلي، على عينة بلغت(296) مفردة من النقابيين في بكالوريوس وأقل إربد. وقد توصلت الدراسة إلى أن ما نسبته(74.7%) من النقابيين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي، و(24.3%) منهم يستخدمونها لأنها تتيح الفرصة للتعبير عن الآراء بحرية. وأن(50.6%) من النقابيين يستخدمون(Face book) و(27.1%) يستخدمون(Twitter)، وأن دوافع استخداماتهم لهذه المواقع تتمثل بأنها تسمح بالتواصل مع الأصدقاء بنسبة (28.5%)، وتتيح الفرصة للتعبير عن الآراء بحرية مطلقة بنسبة(28.1%) كما بينت النتائج أن(56.6%) من النقابيين يشاركون(دائماً وأحياناً ونادراً) في الحراك الجماهيري الذي يطالب بالإصلاح والتغيير في الأردن من خلال مواقع التواصل الاجتماعي. وأوضحت النتائج عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين السمات الديمغرافية للنقابيين وبين المشاركة في الحراك الجماهيري عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

دراسة جرار(2011)، وعنوانها "المشاركة بموقع (Face book) وعلاقته باتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو العلاقات الأسرية". هدفت هذه الدراسة إلى معرفة المشاركة بموقع(Face book) وعلاقته باتجاهات الشباب نحو العلاقات الأسرية، على اعتبار أن طبيعة علاقة الشاب بأسرته من أهم المؤشرات على طبيعة تفاعله مع مجتمعه الحقيقي، ولكون الأسرة أحد أهم الركائز المدنية لتوارث الذاتية الثقافية للشعوب واستمرارها. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتم استخدام أسلوب المسح(الاستبيان) لجمع البيانات، وتكوّن مجتمع الدراسة من جميع الشباب الذين تتراوح أعمارهم ما بين(24-15سنة) في الأردن، وجرى تحديد حجم عينه الدراسة بـ(384) شاب وشابة، ممن تتراوح أعمارهم ما بين(15-24 سنة) وقد أظهرت نتائج الدراسة، وأن نسبة الشباب الأردني الذي لديه اشتراك في(Face book) تبلغ(74.4%) من مجمل الشباب الأردني، وأن نسبة الذكور المشتركين في الموقع(56%) وهي أكبر من نسبة مشاركة الإناث(44%)، وأن ما يقرب من ثلاثة أرباع المشتركين يقومون بتفقد الموقع يوميا(73.8%)، وأن أكثر من نصف الشباب المشترك في الموقع(57.4%) يعتقدون أن اشتراكهم قلل من الوقت الذي يقضونه مع أسرهم، ورأى(45.6%) من المشتركين أن اشتراكهم في الموقع أثر على حياتهم إيجابيا، و(14.2%) لم يستطيعوا أن يحددوا فيما إذا كان اشتراكهم في الموقع أثر أو لم يؤثر على حياتهم.

دراسة المصري(2011)، وعنوانها "استخدامات الطلبة المخيمين لمواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على وسائل الإعلام الأخرى". وهدفت الدراسة إلى التعرف على مدى استخدام الطلبة المخيمين الفلسطينيين لمواقع

التواصل الاجتماعي، وأثر ذلك على متابعتهم لوسائل الأعلام الأخرى، كما هدفت الدراسة أيضا إلى التعرف على الآثار السلبية والإيجابية لاستخدام الطلبة لهذه المواقع، وذلك بالتطبيق على عينة مكونة من(50) مفردة من طلبة الكليات الفلسطينية بقطاع غزة. وقد توصلت الدراسة إلى أن ما نسبته(52%) من أفراد عينة الدراسة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي لمدة تصل إلى ساعتين يومياً، كما بينت الدراسة أن أهم سلبيات استخدام أفراد عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي تكمن في تغذية الأزمات السياسية وتهيئة الفرصة لعمليات الاستقطاب من قبل الآخرين، وزيادة الاحتقان وتعميق الخلافات، وبنسبة وصلت إلى(78%). أما أهم الايجابيات فقد تمثلت في تعريف المستخدمين بموضوعات تساعدهم على النقاش مع الآخرين وبنسبة بلغت(47%). أما ما يتعلق بتأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على وسائل الإعلام والاتصال الأخرى، فقد أظهرت الدراسة أن هناك انخفاضا ملحوظا في مطالعة الكتب وقراءة الصحف والمجلات والاستماع للراديو ومشاهدة الفضائيات وبنسب تراوحت ما بين(76%-84%).

أجرى الدمارى(2010) دراسة بهدف البحث في الرغبات المتحققة من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على عينة من طلاب كلية الفنون والإعلام بجامعة الفتح بلغ عددها(200) وتوصلت الدراسة إلى:

- إن(Face book) احتل المرتبة الأولى في ترتيب استخدام الشبكات الاجتماعية من قبل الطلاب بغرض اكتساب معارف والتواصل مع ذوي الاهتمامات المشتركة.
- وأظهرت النتائج إن من الآثار السلبية لاستخدامه هو الانصراف عن القراءة وزيادة الشعور بالكسل والتراخي.
- إن(Face book) يشبع الطلاب اجتماعيا بخلق تواصل اجتماعي حتى في وقت الإجازات.
- إن(Face book) يشبع الطلاب فكريا بإتاحة الفرصة لتبادل الأفكار والتعبير عنها.
- إن(Face book) يشبع الطلاب أكاديميا لإعطائهم الفرصة لمناقشة الدروس والمقررات وتبادل الأسئلة والمحاضرات والدروس والمراجعة.

دراسة فانسون(2010) بعنوان أثر استخدام التقنية على العلاقات الاجتماعية. وقد طبقت على عينة قوامها(1600) شاب من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في بريطانيا، حيث هدفت للتعرف على أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وأداة الاستبيان لجمع المعلومات وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

- أن أكثر من نصف الأشخاص البالغين الذين يستخدمون مواقع من بينها(Face book) و(YouTube) قد اعترفوا بأنهم يقضون وقتا أطول على شبكة مواقع التواصل الاجتماعي من ذلك الوقت الذي يقضونه مع أصدقائهم الحقيقيين أو مع أفراد أسرهم.
- وأظهرت الدراسة أيضا أنهم يتحدثون بصورة أقل عبر الهاتف ولا يشاهدون التلفاز كثيرا، وأن شبكات التواصل الإلكترونية قد غيرت نمط حياة(53%) من أفراد العينة.

دراسة خضر(2009)، وعنوانها "الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية: دراسة على موقع(Face book)". وهدفت الدراسة إلى التعرف على دوافع استخدام الشباب المصري لموقع(Face book)، والكشف عن طبيعة العلاقات الاجتماعية والصداقات التي يكونها الشباب المصري، كما هدفت أيضا إلى رصد وتحليل الآثار النفسية والاجتماعية(السلبية والايجابية) المترتبة على تعامل عينة الدراسة مع موقع(Face book)، وذلك من خلال عينة عمديه متاحة من مستخدمي(Face book) من طلاب الجامعات المصرية(الحكومية والأجنبية) مقدارها(136) مفردة موزعة بالتساوي بين جامعة القاهرة والجامعة البريطانية.

وقد توصلت الدراسة إلى أن دافع التسلية والترفيه يأتي على رأس دوافع استخدام طلاب الجامعة لموقع(Face book) وبنسبة مقدارها(69.9%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة، بينما جاء دافع خلق صداقات جديدة، ودافع التواصل مع الآخرين وتطوير علاقات اجتماعية معهم في المرتبتين الثانية والثالثة، وبنسبة(41.2%) و(37.5%) لكل منهما على التوالي، كما أوضحت الدراسة أن تقديم أفراد عينة الدراسة لأنفسهم كما هم بصدق وبدون أي تلوين أو خداع للآخرين، كان لها النصيب الأكبر وبنسبة(82.4%)، مقابل(19.9%) لتقديم أفراد عينة الدراسة أنفسهم للآخرين باستخدام اسم مستعار. كما توصلت الدراسة إلى أن العبارات التي حظيت بأعلى أهمية نسبية لدى طلاب جامعة القاهرة والجامعة البريطانية بمقياس لبكرت الثلاثي تمثلت في العبارات التالية: "التعامل مع الموقع جعلني أشعر بالانفتاح على أخبار الآخرين بوزن نسبي(90.44)، يليها بروز عبارة " أتخلص من الشعور بالوحدة عندما أجلس على موقع(Face book) بوزن نسبي(83.09%)، ثم ظهور عبارة "لقد قمت بتطوير علاقات اجتماعية عديدة من خلال التعامل مع الموقع" في المركز الثالث بوزن نسبي(75.25%)، مما يعني غلبة الطابع الإيجابي على الآثار الاجتماعية المترتبة على استخدام طلبة الجامعات لموقع(Face book).

دراسة أمين(2009)، عنوانها "استخدامات الشباب المخيم لموقع يوتيوب على شبكة مواقع التواصل الاجتماعي". وهدفت الدراسة إلى معرفة خصائص مستخدمي موقع يوتيوب على مواقع التواصل الاجتماعي من الشباب المخيم ومعرفة أنماط الاستخدام وأسسه ومدى انتشاره بين هذه الفئة العمرية الهامة، وإسهامهم في إنتاج الرسائل الإعلامية التي تبث من خلال الموقع، وذلك بالتطبيق على عينة مكونة من(122) مفردة من الطلبة الدارسين في جامعات مملكة البحرين العامة والخاصة. وقد توصلت الدراسة إلى أن الشباب المخيم في مملكة البحرين، يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بشكل كثيف، وأن كل الشباب المخيم من عينة الدراسة في البحرين يعرفون تلك المواقع التي تسمح لمستخدميها مشاهدة وإرفاق مقاطع الفيديو وتبادل مشاهدتها على مواقع التواصل الاجتماعي والذي يأتي في مقدمتها موقع(يوتيوب)، كما بينت الدراسة أن الوسائل التي عرف بها الشباب المخيم موقع(YouTube) كانت: المواقع الالكترونية الأخرى، ثم الأصدقاء، ثم الصحف الورقية وأخيرا التلفزيون، وهو ما يشير إلى أهمية مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر رئيسي في الحصول على المعلومة خاصة لدى الشباب.وقد تمثلت دوافع استخدام الشباب المخيم لموقع(YouTube) في الرغبة بإمدادهم بالأخبار الهامة المصورة واللقطات الإخبارية النادرة، ثم التسلية والترفيه والفضول في التعرض لنمط إعلامي جديد، أما فيما يتعلق بالرغبات المتحققة، فقد جاءت الرغبات المعرفية في مقدمة الرغبات التي تحققت لعينة الدراسة تلاها تحقيق رغبات التسلية والترفيه وشغل أوقات الفراغ عند هؤلاء الطلبة.

دراسة حسن(2009)، عنوانها "أثر شبكات العلاقات الاجتماعية التفاعلية بمواقع التواصل الاجتماعي ورسائل الفضائيات على العلاقات الاجتماعية والاتصالية للأسرة المصرية والقطرية". وهدفت الدراسة إلى رصد وتوصيف أثر الوسائل الاتصالية الحديثة(مواقع التواصل الاجتماعي بكافة استخداماتها والفضائيات والمدونات) على طبيعة وحجم العلاقات والتفاعلات الاجتماعية والاتصالية داخل الأسرة المصرية والقطرية، وذلك بالتطبيق على عينة عشوائية متعددة المراحل حجمها(600) مفردة وزعت ما بين صغار السن والوالدين في قطر ومصر في محاولة للوصول إلى رؤية محددة نحو ترشيد استخدام التقنيات الحديثة وتفعيل دور المسؤولية الأسرية والمجتمعية في هذا السياق. وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك ارتباطاً سلبياً بين معدل استخدام المواقع الاجتماعية ومستوى التفاعل الاجتماعي بين الأفراد، كما أن هناك ارتباطا سلبيا ابيضا بين معدل الاستخدام وانخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى أفراد العينة، وأن هناك علاقة ارتباطيه ايجابية بين زيادة معدل

الاستخدام واتجاه أفراد عينة الدراسة نحو تكوين علاقات اجتماعية ثابتة ومستقرة وليست عابرة، وأنه كلما شعر الأفراد بالخصوصية باستخدام جهاز الحاسوب زاد انعزالهم عن الواقع وانخفض مستوى تفاعلهم الاجتماعي بعكس إقرانهم الذين يستخدمون الحاسوب في مكان لا يتمتع بالخصوصية ويستطيع المحيطون بالفرد الوصول إليه أو على الأقل مشاهدته، كما توصلت الدراسة إلى أن(Face book) و(YouTube) و(MySpace) احتلت مواقع الصدارة كشبكات اجتماعية مفضلة لأفراد العينة الذين يعتبرون أن أصدقاءهم يعدون المرجع الأول في حالة حدوث مشكلة لهم.

دراسة الساري(2009)، عنوانها "ثقافة مواقع التواصل الاجتماعي... دراسة في التواصل الاجتماعي" وهدفت الدراسة إلى التعرف على التأثيرات النفسية والاجتماعية التي يتركها تواصل الشباب مع بعضهم بعضا من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك بالتطبيق على عينة عشوائية مكونة من(472) شاباً وشابة ممن يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي في حياتهم اليومية ببكالوريوس وأقل الدوحة/ قطر وقد توصلت الدراسة إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي كوسيلة اتصال الكترونية تنفرد بمزايا وخصائص اتصالية يندر أن تجدها في الوسائل الأخرى، حيث أحدثت تغيرا ملموسا في طبيعة التواصل الأسري والعائلي، تبدّى ذلك في تراجع مقدار الوقت الذي يقضيه الشباب في الجلوس والتفاعل مع أسرهم من جهة، وفي تراجع عدد الزيارات التي ألفوا القيام بها لأقاربهم قبل تعودهم على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من جهة أخرى.

وعلى الرغم من التأثيرات الايجابية التي تتركها مواقع التواصل الاجتماعي على الشباب، إلا أنها في الوقت نفسه تركت بعض التأثيرات السلبية التي تمثلت في بداية ظهور بعض أعراض الإدمان لديهم على مواقع التواصل الاجتماعي، وتسببت أيضا في خلق بعض الصدمات العاطفية لبعض مستخدميه من العزاب والمتزوجين انعكست سلبا على علاقاتهم الأسرية والعائلية والزوجية، وساهمت في بروز بعض مظاهر الاغتراب النفسي والاجتماعي لدى بعضهم، تجسدت في تمنيهم العيش خارج مجتمعهم المحلي.

دراسة الحمصي(2008) عن ظاهرة إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بمهارات التواصل الاجتماعي لدى عينة من طلاب جامعة دمشق بلغت(150) طالب وطالبة من تخصصات علمية متنوعة ومن مستويات اقتصادية متنوعة وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي ومهارات التواصل الاجتماعي وتبين أيضا وجود فروق في الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي حيث عاملا الجنس فالإناث أكثر إدمانا للإنترنت ولا توجد فروق تبعا لمتغير المستوى الاقتصادي ولا التخصص العلمي في إدمان مواقع التواصل الاجتماعي.

وأجرى الحميدات(2007) دراسة تهدف إلى اكتشاف درجة امتلاك طلاب الجامعة الأردنية لمهارات الاتصال على عينة من(936) من الطلاب(1064) من الطالبات تبين من النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مهارات الاتصال تبعا لنوع الكلية وبين عينة الإناث والذكور في مهارات التحدث والقدرة على فهم الآخرون مع وجود فروق دالة إحصائيا في مهارات الاستماع وإدارة العواطف).

دراسة العباجي(2007)، بعنوان: إدمان مواقع التواصل الاجتماعي. تمت هذه الدراسة على(396) حالة من المستخدمين السابقين للإنترنت و(100) حالة من المستخدمين الجدد للإنترنت. واستخدمت استبانة من ثمان فقرات عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من إعداد الباحثة، أسئلة مفتوحة عن الساعات التي يقضونها عن مواقع التواصل الاجتماعي، والمشاكل التي سببها. وأسفرت النتائج:

- إدمان مواقع التواصل الاجتماعي إدمان سلوكي.

- المستخدمون السابقون يقضون حوالي(8) مرات أكثر من المستخدمون الجدد أسبوعياً.
- ظهور مشكلات كبيرة في حياة المستخدمين القدامى.
- لم يبلغ المستخدمون الجدد عن أي مشكلات أو تأثيرات لأنهم قادرين على السيطرة على الكمية التي استخدموا فيها مواقع التواصل الاجتماعي.

وقد أجرى الشمايله(2006) دراسة بهدف قياس الآثار الاجتماعية المترتبة على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى عينة من طلاب الجامعة الأردنية مكونة من(2355) من الذكور والإناث وأظهرت النتائج وجود تأثير سلبي منخفض لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العادات والتقاليد والمعتقدات الدينية وأن التأثير كان سلبياً بدرجة متوسطة في المجال النفسي والأخلاقي، وكان التأثير ايجابياً في المجال الثقافي والعلمي.

قام الناطور(2001) بدراسة هدفت إلى التحقق من أثر استخدام المدة الزمنية للإنترنت على التحصيل الأكاديمي والتفاعل الاجتماعي وعادات الاستذكار لدى عينة من الطلاب المخيمين وبلغت العينة(200) طالب وطالبة من جامعة اليرموك والعلوم والتكنولوجيا وتبين من النتائج عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في التحصيل الأكاديمي يعزى لعدد ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص التفاعل الاجتماعي وعادات الاستذكار يعزى لعدد ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

الدراسات الأجنبية:

دراسة(Al-Saggaf, 2011) وهدفت الدراسة إلى الخروج بوصف دقيق عن تجربة الفتيات السعوديات في تعاملهن مع شبكة(Face book)، وذلك من خلال إجراء مقابلات شخصية مع(15) فتاة سعودية ممن يستخدمن(Face book)، ممن تتراوح أعمارهن بين(19–24) سنة، يدرسن في جامعة خاصة بالعربية السعودية، علاوة على اطّلاع الباحث على "حائط" ثلاث من المشاركات(بعد أخذ موافقتهن) في المقابلة، لمعرفة عدد الأصدقاء والمجموعات والروابط والاستطلاعات ونوعية الصور الموجودة على صفحات الفتيات المشاركات.وقد توصلت الدراسة إلى أن الفتيات السعوديات يستخدمن(Face book) بهدف الحفاظ على روابط الصداقة القائمة مع أقرانهن الجدد والقدامى، وللتعبير عن شعورهن تجاه مختلف القضايا المطروحة ومشاركة الآخرين أفكارهم من خلال تحديث محتوى سيرتهن الذاتية على الموقع، بالإضافة إلى الترفيه عن أنفسهن من خلال الإجابة على أسئلة المسابقات واختبار المعلومات. كما توصلت الدراسة إلى أنه وبالرغم من أن معلومات المشاركات في الدراسة متاحة للجميع من مستخدمي(Face book)، فأنهن قلقات جدا على خصوصيتهن، وحتى تتمكن المشاركات من الإدلاء بآرائهن حول الأحداث الجارية، فقد عمدن إلى المشاركة في بعض المجموعات الحوارية على الشبكة. كما توصلت الدراسة أيضا إلى انه وبالرغم من أن بعض المشاركات اعترفن بفضل(Face book) بجعلهن يشعرن بالثقة أكثر، وبأنهن أصبحن اجتماعيات أكثر، إلا أن البعض الآخر منهن أبدين تخوفهن من أن هذه الشبكة يمكن أن تؤثر على علاقتهن بأسرهن وعلى تحصيلهن الدراسي.

دراسة(Muise & Christofides & Desmarais,2009) وهدفت الدراسة إلى الكشف عن دور شبكة(Face book) في إثارة الغيرة والحسد بين المتحابين، وفيما إذا كان التعرض الكثيف لهذه الشبكة قد ينبئ بعلاقات مبنية على الشك والغيرة بدلا من العلاقات الغرامية والعاطفية، وذلك من خلال إجراء مقابلات مع عينة مكونة من(308) من طلبة البكالوريوس ممن تتراوح أعمارهم ما بين(17–24) سنة، ويقيمون علاقات

غرامية مع آخرين. وقد كشفت الدراسة أن التعرض الكثيف لموقع(Face book) يقود إلى الغيرة والحسد، وذلك ربما بسبب الإدمان الذي يقود إلى الكشف عن معلومات غامضة عن الشريك لا يمكن الوصول إلى حقيقتها بسهولة، مما يدفع إلى التعرض الزائد لهذه الشبكة بهدف الوصول إلى الحقيقة عن الطرف الآخر، كما كشفت الدراسة أن غالبية أفراد عينة الدراسة يقضون حوالي(40) دقيقة على(Face book) يومياً، وأن نسبة تعرض الفتيات من أفراد العينة لموقع(Face book) أكثر من الرجال، وأن لديهم ما معدله(25-1000) صديق للمشارك الواحد على الشبكة، وتوصلت الدراسة أيضا إلى أن ما نسبتهم(74.6%) من أفراد العينة يضيفون من كانوا على علاقة عاطفية أو يقيمون معهم علاقات جنسية في السابق كأصدقاء، وأن(92.1 %) من أفراد عينة الدراسة لدى شريكهم أصدقاء من الغرباء الذين لا يعرفونهم، مما يقود إلى الغيرة والحسد بين المتحابين.

دراسة(Strano,2008) وهدفت الدراسة إلى تفسير كيف يقدم مستخدمو الشبكات الاجتماعية أنفسهم على موقع(Face book)، لا سيما ما يتعلق بصورهم الشخصية(Profile Images) من حيث الأسس المستخدمة في الاختيار، وفي تغيير الصورة الشخصية من وقت لآخر، وهل يتأثر هذا الاختيار بالنوع الاجتماعي والعمر؟ وذلك من خلال عينة مكونة من(427) مفردة تم الحصول عليها من خلال "عينة الكرة الثلجية"وقد كشفت الدراسة أن المتزوجات من أفراد عينة الدراسة غالباً ما يقمن بتغيير صورهن(Profile Images)، للتأكيد على رغبتهن في الصداقة والعلاقات الحميمية. كما كشفت الدراسة كذلك أن النساء المتزوجات والرجال على حد سواء، يرغبون بوضع الصور العائلية، أتي تدلل على العلاقات الحميمة بين أفراد الأسرة الواحدة وأن تفسير وتأويل وفهم معاني هذه الصور يختلف من مبحوث لآخر وفقا للنوع الاجتماعي.كما كشفت الدراسة أيضاً أن مستخدمي(Face book) من كبار السن من الجنسين لا يميلون إلى تغيير صورهم على الموقع، ويقومون بنشر صورهم الشخصية منفردة على(Face book).

دراسة(Lenhart & Madden, 2007) هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة الحياة التي يعيشها جيل الشباب من الأمريكيين، وذلك من خلال استخدامهم للإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي، وما الذي يتشاركون به ولا يتشاركون مع الغير عبر هذه الشبكات، وهل يلعب الأهل دوراً في مراقبة الأبناء أثناء تواجدهم على هذه الشبكات أم لا؟ وذلك من خلال التطبيق على عينة مكونة من(935) مفردة من المراهقين والمراهقات الأمريكيين، ممن تتراوح أعمارهم ما بين(12-17 عاماً)، وأولياء أمورهم.وقد توصلت الدراسة إلى أن(55 %) من المراهقين الأمريكيين لديهم حساب على شبكات التواصل الاجتماعي، وأن ما نسبته(66 %) من هؤلاء لا يشاركون مستخدمي الشبكات الأخرى معلوماتهم على هذه الشبكات، وأن ما نسبته(46%) من أولئك الذين يسمحون للغير بالاطلاع على معلوماتهم يزودون الغير بمعلومات مظللة لحماية أنفسهم أولاً وللمزاح والعبث وعدم الجدية ثانياً. كما توصلت الدراسة أيضا إلى أن غالبية المراهقين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي لكي يبقوا على اتصال مع الأصدقاء أو تكوين صداقات جديدة، وأن(23%) من أفراد العينة شعروا بالخوف عندما تم التواصل معهم من قبل غرباء عبر شبكات التواصل الاجتماعي. كما توصلت الدراسة كذلك إلى أن الوالدين يقومان بمراقبة أبنائهم لمعرفة المواقع التي يتعرضون لها، وذلك من خلال بعض البرامج الخاصة بهذا الشأن أو من خلال وضع جهاز الحاسوب في مكان عام في المنزل ومراقبة الأبناء بصورة مباشرة.

وقد قام(Nalwa & Anan,2003) بدراسة استكشافية للتحقق من مدى انتشار إدمان مواقع التواصل الاجتماعي بالمدارس في الهند على عينة بلغت(100) من الطلاب تراوحت أعمارهم ما بين(16-18) وتبين من النتائج أن المجموعة التي أدمنت استخدام مواقع التواصل الاجتماعي تعاني من اضطرابات النوم وكانت

ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أكثر من المعدل العادي(10) ساعات وأكثر. وتبين أيضاً أن المجموعة التي أدمن أفرادها استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كانت أكثر شعوراً بالوحدة النفسية من الطلبة العاديين.

وقد أجرى(De Garcia et al,2002) دراسة لاستكشاف المشكلات السلوكية المرتبطة باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتكونت العينة من(1664) من الجنسين وقد أوضحت نتائج الدراسة وجود مشكلات مرتبطة باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي مثل الحساس بالذنب إضاعة الوقت وارتفاع القلق وخلل في الوظائف الاجتماعية لعينة البحث.

وقد تناول(Caplan,2002) التي هدفت إلى تناول الاستخدام المشكل للإنترنت وأثره على التوافق النفسي والاجتماعي على عينة مكونة من(386) من طلاب الجامعة وقد أشارت النتائج إلى وجود ارتباط بين الاستخدام المشكل للإنترنت وبين المقاييس الفرعية للوحدة النفسية وبين الخجل وتقدير الذات.

هدفت دراسة(Christopher et al,2002) إلى تناول علاقة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بالاكتئاب والعزلة الاجتماعية بين المراهقين على عينة قوامها(89) من طلاب السنة النهائية في التعليم القرية وقد وضع فئات زمنية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي استخدام منخفض ساعة أو أقل معتدل من1-2 ساعة أو مرتفع أكثر من ساعتين يومياً وأوضحت نتائج الدراسة إن العلاقات مع الوالدين والأقران أفضل عند منخفضي الاستخدام عنة مرتفعي الاستخدام وتبين أيضاً أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لا يرتبط ارتباط دال بالشعور بالاكتئاب.

وقد أجرت(Anderson,2001) دراسة لتقييم ظاهرة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلاب الجامعة على عينة مكونة من(1300) طالب مخيم من(8) مؤسسات أكاديمية وقد هدفت إلى تحديد الآثار الاجتماعية والأكاديمية التي تترتب على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لفترات طويلة وأظهرت النتائج أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لفترات طويلة يؤدي إلى انخفاض المشاركة في الأنشطة الاجتماعية واضطراب النوم وزيادة الشعور بالوحدة والاكتئاب والمعاناة من عدم الاستقلالية.

وفى دراسة(Laroser et al,2001) حول التفسيرات المعرفية والاجتماعية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالاكتئاب على عينة من(171) طالب وطالبة مسجلين في مساقات الاتصالات في إحدى الجامعات الأمريكية من مستويات أكاديمية متنوعة وأظهرت النتائج أن الاستخدام المفرط للإنترنت يؤدي إلى العزلة الاجتماعية.

وفى دراسة(Rowe,2000) حول استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كظاهرة اجتماعية على عينة مكونة من(4113) من الشباب من عمر(18) سنة فما فوق وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن 55% من حجم العينة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي وأن(36%) منهم كانوا يقضون 5 ساعات وأكثر أسبوعيا على مواقع التواصل الاجتماعي وانخفض معدل التواصل مع الأسرة والأصدقاء وارتبط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بالإحباط والقلق والاكتئاب ونقص في الأنشطة الاجتماعية.

3- الطريقة والإجراءات:

3-1.منهج الدراسة:

اتبع في هذه الدراسة المنهج الوصفي نظرا لملاءمته طبيعتها حيث يتم في هذا المنهج جمع البيانات وإجراء التحليل الإحصائي لاستخراج النتائج المطلوبة.

3-2.مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من المتزوجين العاملين في الجامعات الفلسطينية خلال الفصل الثاني من العام الأكاديمي(2019/2018).

3-3.عينة الدراسة:

أجريت الدراسة على عينة قوامها(160) من المتزوجين العاملين في الجامعات الفلسطينية خلال الفصل الثاني من العام الأكاديمي(2019/2018) تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية البسيطة. والجداول(1)، (2)، (3)، (4) تبين توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغيراتها المستقلة.

جدول(1) توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي

النوع الاجتماعي	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	78	49
أنثى	82	51
المجموع	160	100

جدول(2) توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية
بكالوريوس وأقل	72	45
دراسات عليا	88	55
المجموع	160	100

جدول(3) توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير العمر

العمر	التكرار	النسبة المئوية
أقل من (25) سنة	34	21
من(25-35)	56	35
من(36-45) سنة	46	29
أكبر من(45) سنة	24	15
المجموع	160	100

جدول(4) توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير مكان السكن

مكان السكن	التكرار	النسبة المئوية
مدينة	36	23
قرية	54	34

مخيم	70	44
المجموع	160	100

3-4.أداة الدراسة:

اعتمادا على أدبيات البحث والدراسات السابقة واستشارة الخبراء تم بناء استبانة لجمع البيانات من عينة الدراسة اشتملت على(28) فقرة موزعة إلى أربعة أبعاد كما في الجدول(5).

جدول(5) فقرات الاستبانة تبعا لمجالات الدراسة

	البعد	عدد الفقرات	الفقرات
1	تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الحياة الاجتماعية	7	07-01
2	تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في العلاقة الزوجية	7	14-08
3	تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأبناء	7	21-15
4	تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على السلوك	7	28-22

صدق الأداة:

تم عرض أداة الدراسة على مجموعة من الأكاديميين الجامعيين والمشرفين التربويين في مديريات التربية والتعليم العالي الفلسطينية، وأوصوا بصلاحيتها بعد إجراء التعديلات عليها وقد تم إجراء تلك التعديلات وإخراج الاستبانة بصورتها النهائية.

ثبات الأداة:

للتحقق من ثبات الأداة استخدمت معادلة كرونباخ ألفا لاستخراج الثبات فبلغت نسبته الكلية على فقرات الاستبانة(0.88) وهي نسبة ثبات تؤكد إمكانية استخدام الأداة.

المعالجة الإحصائية:

بعد جمع البيانات أدخلت بياناتها للحاسب لتعالج بواسطة البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية(SPSS) وقد استخدمت النسب المئوية والمتوسطات الحسابية الموزونة.

4- النتائج ومناقشتها:

4-1. النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي نصه: ما أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الخلافات الزوجية من وجهة نظر المتزوجين العاملين في الجامعات الفلسطينية؟

من أجل الإجابة عن هذا السؤال، استخدمت المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لكل فقرة من فقرات كل مجال من مجالات الاستبانة.

وقد أعطي للفقرات ذات المضمون الإيجابي(5) درجات عن كل إجابة(موافق بشدة)، و(4) درجات عن كل إجابة(موافق)، و(3) درجات عن كل إجابة(محايد)، ودرجتان عن كل إجابة(معارض)، ودرجة واحدة عن كل إجابة(معارض بشدة)، ومن أجل تفسير النتائج أعتمد الميزان الآتي للنسب المئوية للاستجابات:

جدول(6) ميزان النسب المئوية للاستجابات

النسبة المئوية	درجة الاستجابات
أقل من 50	منخفضة جدًا

من 50– 59	منخفضة
من 60– 69	متوسطة
من 70– 79	مرتفعة
من 80 فما فوق	مرتفعة جدًا

النتائج المتعلقة بالبعد الأول: (تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الحياة الاجتماعية)

جدول(7) المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للبعد الأول

	الفقرات	متوسط الاستجابة*	النسبة المئوية	درجة الاستجابة
1	أمتنع عن مشاركة أقاربي فعالياتهم ومناسباتهم الاجتماعية.	2.15	43	منخفضة جدًا
2	أفضل مواقع التواصل الاجتماعي على قضاء الوقت مع أصدقائي.	2.40	48	منخفضة جدًا
3	أعاني ضيق الوقت الكافي لزيارة أفراد أسرتي.	2.54	51	منخفضة
4	أشعر بعدم الرغبة في التواصل مع الآخرين.	2.35	47	منخفضة جدًا
5	أتصفح مواقع التواصل الاجتماعي أثناء زيارتي لأقاربي وأصدقائي.	2.31	46	منخفضة جدًا
6	استخدم الهاتف النقال لأتصفح مواقع التواصل الاجتماعي خارج المنزل.	2.91	58	منخفضة
7	مواقع التواصل الاجتماعي تقوي تواصلي مع البعيد وتضعفه مع القريب.	3.32	66	متوسطة
	الدرجة الكلية	2.57	51	منخفضة

*أقصى درجة للفقرة(5) درجات

يتبين من الجدول(7) السابق أن استجابات المتزوجين العاملين في الجامعات الفلسطينية نحو أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على حدوث الخلافات الزوجية كانت متوسطة على الفقرة(7) حيث كانت نسبتها المئوية بين(60%– 69%) وكانت منخفضة على الفقرة(3، 6) حيث كانت نسبتها المئوية بين(50%–59%) وكانت منخفضة جدًا على الفقرة(1، 2، 4، 5) حيث كانت نسبتها المئوية أقل من(50%) وكانت النسبة المئوية للاستجابة على الدرجة الكلية منخفضة بدلالة النسبة المئوية(51%).

النتائج المتعلقة بالبعد الثاني: (تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في العلاقة الزوجية)

جدول(8) المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للبعد الثاني

	الفقرات	متوسط الاستجابة*	النسبة المئوية	درجة الاستجابة
8	أفضل مواقع التواصل الاجتماعي على الجلوس مع زوجتي / زوجي.	1.90	38	منخفضة جدًا
9	أفقد الرغبة على التحدث مع زوجتي / زوجي.	1.85	37	منخفضة جدًا

10	أصبح غير مهتم باحتياجات زوجتي / زوجي المعنوية.	1.74	35	منخفضة جدًا
11	أصبح غير مهتم باحتياجات زوجتي / زوجي المادية.	1.66	33	منخفضة جدًا
12	أعّرض زوجتي / زوجي للإهانة اللفظية.	1.54	31	منخفضة جدًا
13	أًعرض زوجي / زوجتي للإهانة الجسدية والضرب.	1.43	29	منخفضة جدًا
14	أتحدث عن أسراري الزوجية مع الآخرين على مواقع التواصل الاجتماعي.	1.70	34	منخفضة جدًا
	الدرجة الكلية	1.69	34	منخفضة جدًا

* أقصى درجة للفقرة(5) درجات

يتبين من الجدول(8) السابق أن استجابات المتزوجين العاملين في الجامعات الفلسطينية نحو أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على حدوث الخلافات الزوجية كانت منخفضة جدًا على جميع الفقرات(8-14) حيث كانت نسبتها المئوية أقل من(50%) وكانت النسبة المئوية للاستجابة على الدرجة الكلية منخفضة جدا بدلالة النسبة المئوية(34%).

النتائج المتعلقة بالبعد الثالث: (تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأبناء)

جدول(9) المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للبعد الثالث

	الفقرات	متوسط الاستجابة*	النسبة المئوية	درجة الاستجابة
15	أفضل مواقع التواصل الاجتماعي على الجلوس واللعب مع أبنائي.	2.15	43	منخفضة جدًا
16	أصبحت غير مدرك لاحتياجات أبنائي المادية.	2.07	41	منخفضة جدًا
17	أصبحت غير مدرك لاحتياجات أبنائي المعنوية.	2.16	43	منخفضة جدًا
18	أشعر بالضيق لمقاطعة أبنائي لي وأنا أتصفح مواقع التواصل الاجتماعي.	3.11	62	متوسطة
19	أقوم بضرب أو معاقبة أبنائي في حال مقاطعتهم لي وأنا على مواقع التواصل الاجتماعي.	2.55	51	منخفضة
20	أصبحت غير مدرك لسلوك وتصرفات أبنائي.	2.56	51	منخفضة
21	يقوم الأبناء بتقليد سلوك الآباء على مواقع التواصل الاجتماعي.	3.88	78	مرتفعة
	الدرجة الكلية	2.64	53	منخفضة

*أقصى درجة للفقرة(5) درجات

يتبين من الجدول(9) السابق أن استجابات المتزوجين العاملين في الجامعات الفلسطينية نحو أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على حدوث الخلافات الزوجية كانت مرتفعة على الفقرة(21) حيث كانت نسبتها المئوية بين(70%- 79%) وكانت متوسطة على الفقرة(18) حيث كانت نسبتها المئوية بين(60%- 69%) وكانت منخفضة على الفقرة(19، 20) حيث كانت نسبتها المئوية بين(50%- 59%) وكانت منخفضة جدا على الفقرة(15، 16، 17) حيث كانت نسبتها المئوية أقل من(50%) وكانت النسبة المئوية للاستجابة على الدرجة الكلية منخفضة بدلالة النسبة المئوية(53%).

النتائج المتعلقة بالبعد الرابع: (تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على السلوك)

جدول(10) المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للبعد الرابع

	الفقرات	متوسط الاستجابة*	النسبة المئوية	درجة الاستجابة
22	أشعر بالنشاط والنشوة أثناء تصفح مواقع التواصل الاجتماعي.	3.33	67	متوسطة

23	أشعر بالألم الشديد والعصبية عند مفارقة مواقع التواصل الاجتماعي.	2.44	49	منخفضة جدًا
24	أشعر برغبة شديدة وشوق لدخول مواقع التواصل الاجتماعي.	3.08	62	متوسطة
25	أضطر للكذب بسبب استخدامي مواقع التواصل الاجتماعي.	2.58	52	منخفضة
26	أعاني من اضطراب في النوم.	2.48	49	منخفضة جدًا
27	أبدأ بافتعال المشاكل في البيت عند مفارقة مواقع التواصل الاجتماعي.	2.01	40	منخفضة جدًا
28	أفكر دومًا بمواقع التواصل الاجتماعي في كل الأوقات والأماكن.	2.41	48	منخفضة جدًا
	الدرجة الكلية	2.62	52	منخفضة

*أقصى درجة للفقرة(5) درجات

يتبين من الجدول(10) السابق أن استجابات المتزوجين العاملين في الجامعات الفلسطينية نحو أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على حدوث الخلافات الزوجية كانت متوسطة على الفقرة(22، 24) حيث كانت نسبتها المئوية بين(60%- 69%) وكانت منخفضة على الفقرة(25) حيث كانت نسبتها المئوية بين(50%- 59%) وكانت منخفضة جدا على الفقرة(23، 26، 27، 28) حيث كانت نسبتها المئوية أقل من(50%) وكانت النسبة المئوية للاستجابة على الدرجة الكلية منخفضة بدلالة النسبة المئوية(52%).

خلاصة النتائج وترتيب الأبعاد والدرجة الكلية للاستجابات:

جدول(11) المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للأبعاد والدرجة الكلية للاستجابات

	البعد	متوسط الاستجابة*	النسبة المئوية	درجة الاستجابة
1	تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الحياة الاجتماعية.	2.57	51	منخفضة
2	تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في العلاقة الزوجية.	1.69	34	منخفضة جدا
3	تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأبناء.	2.64	53	منخفضة
4	تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على السلوك.	2.62	52	منخفضة
	الدرجة الكلية	2.38	48	منخفضة جدا

*أقصى درجة للفقرة (5) درجات

يتبين من الجدول(11) السابق أن استجابات المتزوجين العاملين في الجامعات الفلسطينية نحو أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على حدوث الخلافات الزوجية كانت منخفضة على البعد(1، 3، 4) حيث كانت نسبتها المئوية بين(50%- 59%) وكانت منخفضة جدا على البعد(2) حيث كانت نسبتها المئوية أقل من(50%) وكانت النسبة المئوية للاستجابة على الدرجة الكلية منخفضة جدا بدلالة النسبة المئوية(48%).

ويعزو الباحث هذه النتائج إلى أن جزءًا من عينة الدراسة الذين شملتهم الدراسة من المتزوجين العاملين في الجامعات الفلسطينية الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي لديهم الوعي والعلم الكافي في الوسائل السليمة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي بحيث لا يبعدهم عن زوجاتهم ولا يؤثر على العلاقة الزوجية أو حدوث خلافات بين المتزوجين وليس له الأثر على أبناءهم ولا يقلل من تواصلهم مع أقاربهم أو يعيقهم عن حياتهم الاجتماعية بالإضافة إلى عدم وجود أثر سلبي في سلوك المتزوجين العاملين في الجامعات الفلسطينية مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي.

4-2. النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي نصه: هل يختلف أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الخلافات الزوجية من وجهة نظر المتزوجين العاملين في الجامعات الفلسطينية تبعاً لمتغيرات(النوع الاجتماعي، والعمر، والمؤهل العلمي، ومكان السكن)؟

وتتعلق بهذا السؤال فرضيات الدراسة، والجداول(12، 13، 14، 15) يبين نتائج فحصها.

نتائج فحص الفرضية الأولى التي نصها: لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) في أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الخلافات الزوجية من وجهة نظر المتزوجين العاملين في الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي.

لفحص الفرضية تم استخدام اختبار(t) والجدول(12) يبين النتائج:

جدول(12) نتائج اختبار(ت) تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي

	البعد	ذكر		أنثى		(ت)	الدلالة
		المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
1	تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الحياة الاجتماعية.	2.6429	.80384	2.5034	.85146	.751	.455
2	تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في العلاقة الزوجية.	1.6617	.86382	1.7109	.95101	-.241	.810
3	تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأبناء.	2.6917	.71508	2.5952	.88002	.535	.594
4	تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على السلوك.	2.6805	1.02071	2.5578	1.07035	.523	.602
	الدرجة الكلية	2.4192	.73614	2.3418	.85816	.430	.668

*دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05)

يتبين من الجدول(12) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) في استجابات المتزوجين العاملين في الجامعات الفلسطينية نحو أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على حدوث الخلافات الزوجية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي على جميع الأبعاد وعلى الدرجة الكلية حيث كان مستوى الدلالة لقيم(ت) عليها أكبر من(0.05) وبهذا نقبل الفرضية الصفرية.

ويعزو الباحث هذه النتائج إلى أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لا يتأثر بجنس المستخدم سواء ذكر كان أو أنثى، إنما المهم هو الوعي والدراية في الاستخدام السليم لمواقع التواصل الاجتماعي لدى الجنسيين ومدى تفاهم الجنسيين من المتزوجين العاملين في الجامعات الفلسطينية حول أمور الحياة الزوجية والتفاهم فيما بينهما.

نتائج فحص الفرضية الثانية التي نصها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) في أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الخلافات الزوجية من وجهة نظر المتزوجين العاملين في الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

لفحص الفرضية تم استخدام اختبار(t) والجدول(13) يبين النتائج:

جدول(13) نتائج اختبار(ت) تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

	البعد	بكالوريوس وأقل		دراسات عليا		(ت)	الدلالة
		المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
1	تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الحياة الاجتماعية.	2.9086	1.04237	2.4156	.66341	2.557	.013
2	تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في العلاقة الزوجية.	2.3714	1.07301	1.3766	.61005	5.272	.000

3	تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأبناء.	2.8914	1.01123	2.5273	.66716	1.913	.059
4	تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على السلوك.	3.1371	1.35116	2.3792	.77138	3.184	.002
	الدرجة الكلية	2.8271	1.06629	2.1747	.54022	3.641	.000

*دال إحصائيا عند مستوى الدلالة(0.05)

يتبين من الجدول(13) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) في استجابات المتزوجين العاملين في الجامعات الفلسطينية نحو أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على حدوث الخلافات الزوجية تعزى لمتغير المؤهل العلمي على الأبعاد(1، 2، 4) وعلى الدرجة الكلية حيث كان مستوى الدلالة لقيم (ت) عليها أقل من(0.05) وبهذا نقبل الفرضية الصفرية، ولم توجد فروق على البعد(3) حيث كان مستوى الدلالة لقيم(ت) عليها أكبر من(0.05).

ويعزو الباحث هذه النتائج لأن استخدام المتزوجين العاملين في الجامعات الفلسطينية لمواقع التواصل الاجتماعي ممن يحملون مؤهل البكالوريوس وأقل أكثر بكثير من استخدام المتزوجين العاملين في الجامعات الفلسطينية له ممن يحملون مؤهل الدراسات العليا. وذلك بسبب كثرة انتشار مواقع التواصل الاجتماعي ضمن الحاصلين على درجة البكالوريوس وأقل بشكل ملحوظ أكثر بالمقارنة مع انتشاره بين المتزوجين الذين يحملون مؤهلات عليا.

نتائج فحص الفرضية الثالثة التي نصها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) في أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الخلافات الزوجية من وجهة نظر المتزوجين العاملين في الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير العمر.

لفحص الفرضية استخدم تحليل التباين الأحادي(ANOVA) والجدول(14) يبين النتائج.

الجدول(14) نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في متوسطات الطلاب في مستويات القدرة القرائية لفهم المسائل الرياضية والتي تعزى لمتغير العمر

البعد	مصدر التباين	مجموع مربعات الانحراف	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة(ف)	مستوى الدلالة
1	بين المجموعات	4.177	1	4.177	6.537	.113
	داخل المجموعات	49.843	78	.639		
	المجموع	54.020	79			

	بين المجموعات	17.009	1	17.009		
2	داخل المجموعات	47.729	78	.612	27.797	.220
	المجموع	64.739	79			
	بين المجموعات	2.279	1	2.279		
3	داخل المجموعات	48.578	78	.623	3.660	.059
	المجموع	50.857	79			
	بين المجموعات	9.873	1	9.873		
4	داخل المجموعات	75.947	78	.974	10.140	.052
	المجموع	85.820	79			
	بين المجموعات	7.317	1	7.317		
الدرجة الكلية	داخل المجموعات	43.047	78	.552	13.258	.080
	المجموع	50.364	79			

*دال إحصائيا عند مستوى(0.05)ANOVA

يتبين من الجدول(14) السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) في استجابات المتزوجين العاملين في الجامعات الفلسطينية نحو أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على حدوث الخلافات الزوجية تعزى لمتغير العمر على جميع الأبعاد وعلى الدرجة الكلية حيث كان مستوى الدلالة لقيم(ف) عليها أكبر من(0.05) وبهذا نقبل الفرضية الصفرية.

ويرى الباحث أن مواقع التواصل الاجتماعي ووجوده داخل المنزل يعتبر في بعض الأوقات للتسلية وإضاعة الوقت كما أنه في الوقت نفسه يزيد من ثقافتهم ويجعلهم أكثر خبرة في بعض الأمور ومجالات الحياة المختلفة وذلك رغم اختلاف أعمار المتزوجين العاملين في الجامعات الفلسطينية، وأن الثقافة والمعرفة للاستخدام السليم لمواقع التواصل الاجتماعي لا يتحدد بعمر محدد.

نتائج فحص الفرضية الرابعة التي نصها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) في أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الخلافات الزوجية من وجهة نظر المتزوجين العاملين في الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير مكان السكن.

لفحص الفرضية استخدم تحليل التباين الأحادي(ANOVA) والجدول(15) يبين النتائج:

جدول(15) نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في متوسطات الطلاب في مستويات القدرة القرائية لفهم المسائل الرياضية والتي تعزى لمتغير مكان السكن

البعد	مصدر التباين	مجموع مربعات الانحراف	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة(ف)	مستوى الدلالة
	بين المجموعات	10.425	2	5.212		
1	داخل المجموعات	43.595	77	.566	9.206	.060
	المجموع	54.020	79			
	بين المجموعات	17.643	2	8.822		
2	داخل المجموعات	47.095	77	.612	14.423	.140

	المجموع	64.739	79		
	بين المجموعات	7.208	2	3.604	
3	داخل المجموعات	43.649	77	.567	6.357	.103
	المجموع	50.857	79		
	بين المجموعات	22.077	2	11.038	
4	داخل المجموعات	63.744	77	.828	13.334	.100
	المجموع	85.820	79		
	بين المجموعات	13.495	2	6.747	
الدرجة الكلية	داخل المجموعات	36.869	77	.479	14.092	.112
	المجموع	50.364	79		

*دال إحصائيا عند مستوى(0.05)ANOVA

يتبين من الجدول(15) السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) في استجابات المتزوجين العاملين في الجامعات الفلسطينية نحو أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على حدوث الخلافات الزوجية تعزى لمتغير مكان السكن على جميع الأبعاد وعلى الدرجة الكلية حيث كان مستوى الدلالة لقيم(ف) عليها أكبر من(0.05) وبهذا نقبل الفرضية الصفرية.

ويعزو الباحث هذه النتائج إلى عدم استخدام المتزوجين العاملين في الجامعات الفلسطينية لمواقع التواصل الاجتماعي باستمرار وانشغالهم بأمور العمل على اختلاف مكان سكنهم وما يتبع ذلك من التزامات أسرية واجتماعية ومهنية، بالإضافة إلى وعي المتزوجين العاملين في الجامعات الفلسطينية بسلبيات وايجابيات مواقع التواصل الاجتماعي الذي لا يحتاج إلى مكان سكن محدد للحصول عليه كون شبكة الإنترنت متوفرة في جميع أماكن السكن سواء مدينة أو قرية أو مخيم.

التوصيات:

- بناء على النتائج التي خرجت بها هذه الدراسة فان الباحث يوصي بما يلي:
- تصميم برامج إعلامية توعوية تهدف إلى تسليط الضوء على مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على العلاقات بين المتزوجين حديثي الارتباط والمقبلين على الزواج.
- العمل على تنمية مهارات الاتصالات للأزواج حديثي الارتباط والمقبلين على الزواج.
- إكساب المتزوجين مهارات تحديد الأولويات في الحياة الزوجية حيث يتم إيلاء الاهتمام للزوجة والأبناء والعمل.
- إشغال أوقات الفراغ بأمور ذات منفعة وفائدة للأسرة والمشاركة بالأنشطة الاجتماعية.

الإحالات والمراجع:

أمين، رضا عبد الواحد(2009). *استخدامات الشباب المخيم لموقع "يوتيوب" على شبكة مواقع التواصل الاجتماعي*. المؤتمر الأول "الإعلام الجديد: تكنولوجيا جديدة... لعالم جديد". جامعة البحرين. الفترة ما بين 7– 9 أبريل 2009. 511 – 536.

جرار، ليلى أحمد(2011). *المشاركة بموقع(Face book) وعلاقته باتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو العلاقات الأسرية*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الشرق الأوسط: عمان.

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني(2018). *النتائج الأولية للتعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت*. فلسطين.

حجاب، محمد منير(2010). *نظريات الاتصال*. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

حسن، أشرف جلال(2009). *أثر شبكات العلاقات الاجتماعية والتفاعلية بمواقع التواصل الاجتماعي ورسائل الفضائيات على العلاقات الاجتماعية والاتصالية للأسرة المصرية والقطرية، دراسة تشخيصية مقارنة على الشباب وأولياء الأمور في ضوء مدخل الإعلام البديل*. مؤتمر كلية الإعلام حول الأسرة والإعلام وتحديات العصر. الفترة ما بين(15–17) فبراير. جامعة القاهرة.

حسن، همَت(2010). *دراسات في نظريات الإعلام*. القاهرة: مصر العربية للنشر والتوزيع.

الحمصي، رولا(2008). *إدمان مواقع التواصل الاجتماعي عند الشباب وعلاقته بمهارات الاتصالات الاجتماعي. دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة دمشق*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة دمشق: سوريا.

الحميدات، روضة سليمان(2007). *بناء وتقنين مقياس مهارات الاتصال لدى طلبة الجامعات الأردنية*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة مؤتة: الأردن.

خضر، نرمين زكريا(2009). *الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية. دراسة على موقع(Face book)*. مؤتمر كلية الأعلام حول الأسرة والإعلام وتحديات العصر. جامعة القاهرة. الفترة ما بين(15– 17 فبراير).

الساري، حلمي خضر(2009). *ثقافة مواقع التواصل الاجتماعي... دراسة التواصل الاجتماعي*. الأردن: منشورات وزارة الثقافة.

الشرايري، محمد(2009). *الأفكار اللاعقلانية والشعور بالوحدة النفسية والعلاقة بينهما لدى عينة مختارة من طلبة جامعة اليرموك*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك: الأردن.

الشعراني، إلهام وسليم، مريم(2006). *الشامل في المدخل إلى علم النفس*. بيروت: دار النهضة العربية.

الطراونة، نايف والفنيخ، لمياء(2012). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي والتكيف الاجتماعي الاكتئاب ومهارات الاتصال لدى طلبة جامعة القصيم. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*. 20(1).

علاونة، حاتم سليم(2012). *دور مواقع التواصل الاجتماعي في تحفيز المواطنين الأردنيين في المشاركة في الحراك الجماهيري*. مؤتمر "الأعلام الجديد... التحديات النظرية والتطبيقية". الجمعية السعودية للإعلام والاتصال. الرياض. الفترة ما بين(2–4 ديسمبر).

العلاونة، حسين(2011). *الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك المقيمين وغير المقيمين مع أسرهم في ضوء بعض المتغيرات*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك: الأردن.

المصري، نعيم(2011). *استخدامات الطلبة المخيمين لمواقع التواصل الاجتماعي وأثره على وسائل الإعلام الأخرى، دراسة ميدانية على عينة من طلبة الكليات الفلسطينية*. مؤتمر كلية الإعلام حول الإعلام والتحولات المجتمعية في الوطن العربي. جامعة اليرموك. الفترة ما بين(23– 25/ تشرين الثاني).

الناطور، أنسام شحادة(2001). *استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته مع كل من التحصيل الأكاديمي والتفاعل الاجتماعي وعادات الدراسة لدى عينة من الطلبة المخيمين*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك: الأردن.

وزارة التربية والتعليم العالي(2018). *ملخص عام لإحصاءات مؤسسات التعليم العام الفلسطينية للعام الدراسي (2018/2017)*. فلسطين.

Al-Saggaf, yeslam.(2011). Saudi females on Face book: An Ethnographic Study. *International Journal of emerging Technologies & Society*. 9(1). 1-19.

Anderson, K. J.(2001). *Internet use among college students, an exploratory study*, Journal of American College Health. 50. 21-26.

Anderson, K. J.(2001). *Internet use among college students, an exploratory study*, Journal of Psychology.

Christopher, S. E., Tiffany, M.F., Miguel, D., and Michele R.(2000). *The relationship of internet use to depression and social isolation among adolescents*. Adolescence. 35(138).

Fred, L.(2000). *Is the web isolating you? Byte*. PN. PAG, OOP. EBSCO host. AN(3151260).

Lenhart, Amanda & Madden, Mary.(2007). *Teens, privacy & online social networks: How teens manage their online identities and personal information in the age of MySpace*. Pew Internet & American life project. www.pewintent.org/. Viewed Feb. 10th. 2012.

Muise, Amy. Christofides, Emily & Desmarais, Serge.(2009). *More Information than you Ever Wanted: Does Face book Bring out the Green-Eyed Monster of jealousy*, Cyber psychology & Behavior.12(4). 2009. 441-444.

Ozdermir, U. (2008). *Correlates of loneliness among university students*. Journal of child and adolescent psychiatry and mental health. 2(1). pumped 18851744 Available on: www.pubmedcentral.nih.gov.

Sawir, E.; Marginson, S. Dumert, a; Nland, CH.; Ramia, G.(2007). *Loneliness and international students: an Australian study. Journal of studies in international education*. 12(2). [online] doll: 10.1177/1028315307299699.nuffic.

Strano, Michele, M.(2008). User Description through Face book Profile Images Cyber psychology: *Journal of Psychosocial Research on Cyberspace*. 2(2). Article(5).

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوبAPA:

قشمر، علي لطفي علي(2019). أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الخلافات الزوجية من وجهة نظر المتزوجين العاملين في الجامعات الفلسطينية. *مجلة العلوم النفسية والتربوية*. 5(4)، الجزائر: جامعة الوادي، الجزائر. 144-167.